



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Isam Ghaleb Al-Omari

Dr. Qusay Jawad
GharawiWasit University
College of Education for
Humanities

Email:

samghalb50@gmail.com

qusajwd@uowasit.edu.iq

Keywords:**Estructura de
derivados , the word
(mock) , significance in
the Qur'anic usage****Article info****Article history:**

Received 19.AUG.2023

Accepted 15.OCT.2023

Published 20.NOV.2023

**The structure of the derivatives of the word (mock) and their
significance in the Qur'anic usage****A B S T R A C T**

This study dealt with the structure of the derivatives of the word (mocked) and its significance in the Qur'anic usage. The object is (4) times, and it gives an indication of divine benefit and kindness to man and other creatures created by God - glory be to Him. He forbade mockery in his holy book, and threatened the unbelievers with wrath and anger at them, and then painful punishment, Every word in the Holy Qur'an comes out for a signification, or multiple indications, which are revealed and clarified by the Qur'anic context .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss1.3542>

بنية المشتقات للفظ (سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني (*)

أ.د. قصي جواد الغراوي

الباحث: عصام غالب مطشر

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تناولت هذه الدراسة بنية المشتقات للفظ (سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني، حيث وردت بنية اللفظ (سخر) في الاستعمال القرآني بصيغة اسم الفاعل (ساخرون) مرة واحدة في القرآن الكريم ، وكانت دلالاتها الاستهزاء من الآخرين ، ووردت بنية اللفظ (سخر) بصيغة اسم المفعول (سخر) (٤) مرات وأعطت دلالة الانتفاع واللفظ الإلهي بالإنسان وما سواه من المخلوقات التي خلقها الله - سبحانه وتعالى ، أما بنية اللفظ (سخر) بصيغة المبالغة فقد وردت في القرآن الكريم مرتين وكانت دلالاتها في الأغلب الهزء والضحك من الآخرين ، والله - سبحانه وتعالى - نهى عن السخرية في كتابه الكريم ،

وتوعد الكافرين بالسخط والغضب منهم ثم العذاب الأليم، فكل لفظ في القرآن الكريم، يخرج لدلالة ، أو دلالات متعددة، يكشف عنها ويبينها السياق القرآني.
الكلمات المفتاحية: بنية المشتقات ، اللفظ (سخر) ، دلالاتها في الاستعمال القرآني .

*بحث مستل من رسالة ماجستير(الجزر (س خ ر) ومشتقاته في القرآن الكريم "دراسة دلالية"

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى وعلى آله الأخيار أجمعين إلى قيام يوم الدين ، أما بعد.....

عندما نخوض في مجال اللغة العربية ، فإننا نجد أنّ هذه اللغة التي أنزل القرآن الكريم بها، لغة اشتقاقية ، أي بمعنى أنّ هذه اللغة عبارة عن كلمات ، وهذه الكلمات تجمعها المادة اللغوية ، أي البنية الأصلية للكلمة ، فعندما نقول: (س خ ر) فهنا نسمي هذا الجذر مادة لغوية، وهذه الحروف الثلاثة ، يمكن من خلالها ، أن نعمل أشكالاً مختلفة ، نسميها بالهيئات، ولكل واحدة منها ، شكلٌ وترتيبٌ خاصٌ بها ، ولها أوزان مختلفة ، فعندما نقول : (ساخر) ، أو (مُسَخَّر) أو (سخرتاً)، فإنّ لكل منها وزناً خاصاً بها ، ضمن هذه المادة اللغوية ، وإنّها تتشكل بأشكال متعددة ، وتصبح أجدّ وأحدث ، والعملية التي يمكن أنّ تعرف بهذا الشيء تسمى(الاشتقاق) ، وله قواعد وتعليمات ومقاييس لا يمكن الخروج عنها، وقد اشتملت بنية المشتقات للفظ (سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني على ثلاثة مطالب تناولت فيها دلالاتها في الاستعمال القرآني ، والبنية الصرفية لكل مشتق من لفظ (سخر) ، ثم خاتمة لما توصلت إليه من نتائج. وهذه المطالب هي :-

المطلب الأول :- بنية اسم الفاعل للفظ (سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني.

المطلب الثاني :- بنية اسم المفعول للفظ(سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني.

المطلب الثالث :- بنية صيغة المبالغة للفظ(سخر) ودلالاتها في الاستعمال القرآني

المطلب الأول: اسم الفاعل:-

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به ؛ ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل ، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ، نحو: زاهد- وناجح. فكلمة (زاهد) تدلّ على أمرين معاً هما : الزهد مطلقاً- الذات التي فعلته ، أي : التي زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة (ناجح). (عبد الغني، ١٧٥)، وقال اللغويون : إنّ اسم الفاعل : له علاقة وطيدة بالفعل وإنّه مشتق من الفعل ، فهو مشبه بالفعل المضارع على وجه الخصوص ؛ لأنّه يكون دالاً وواصفاً ، إنّ هذا الشخص هو الذي قام بالفعل وليس غيره، وإنّ المضارع سمي بالمضارعة لمضارعة اسم الفاعل أي مشابهته ، فعندما نقول : كاتب : أصبح لدينا تصور أنّه هو الذي قام بالكتابة لا غيره (الراجحي ،٧٥-٧٦)، وقال ابن هشام :اسم الفاعل: هو ما كان جارياً في جريانه مجرى الفعل المضارع، دالاً على الفاعل ، في وصفه سواء حلت عليه ال أم تجرد منها، فإذا دخلت عليه أعطته معنى الحال والاستقبال ، نقول : جاء الضارب زيدا، فيمكن أن يكون بالأمس ، أو اليوم ، أو يكون غدا ؛ لأنّ ال هنا موصولة ، وضارب كان دالاً على الحال ، بحلولة محل ضربه ، سواء الاستمرار بالضرب ، أو ضرب غيره (الأنصاري،١٣٨٣هـ، ٢٧٠)، وكذلك ذهب ابن الحاجب إلى القول نفسه : "اسم الفاعل : ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث."(ابن الحاجب،٤٠)، ولقد شرح رضي الدين الأسترابادي ما قاله ابن الحاجب قائلا:" قوله:(ما اشتق من

فعل)) أي مصدر ، وذلك على ما تقدم ، إنَّ سيبويه سمى المصدر: فعلاً، وحدثاً، وحدثاناً ، والدليل على أنه لم يُرد بالفعل نحو ضَرَبَ ويضرب ، وإن كان مذهب السيرافي أنَّ اسم الفاعل واسم المفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ، أنَّ الضمير في قوله : لمن قام به ، راجع إلى الفعل ، والقائم هو المصدر والحدث؛ قوله: ((لمن قام به)) ، الأولى أن يقول : لما قام به ، وذلك لما ذكرناه أنَّ المجهول أمره يذكر بلفظة ((ما)) ولعله قصد التغليب (الاسترابادي ١٤٠٢هـ، ٣/٤١٣).

وقد ورد اسم الفاعل ، للفظ (سخر) في القرآن الكريم ، على وزن (فَاعِل) من الثلاثي المجرد ، مرة واحدة فقط (إبراهيم، ٣٠٧-٣٠٨):

ت	السورة	رقم الآية	الآية	اسم الفاعل
١	الزمر	٥٦	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي حَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾	ساخر

والذي نفهمه أنَّ اسم الفاعل يكون مصاعاً ، إذا كان ثلاثياً على وزن (فاعل) ، مثل: راعع، عابد ، ساجد ، ضارب ، فاهم ، أمَّا إذا كان غير ثلاثي ، فأنَّ صيغته تكون على ميزان مضارعه ووزنه ، بأن نبدل حرف المضارعة، ونقلبها ميماً مضمومة ، ونكسر ما قبل الحرف الأخير، مثل : دحرج - مُدَحَّرج، واستخرج - مُسْتَخْرَج ، وقد نرى بعض أسماء الفاعل الشاذة عن هذه الصيغة، أُلْفَج بمعنى أفلس، كملُفَج ، فنرى فتح لما قبل آخره ، وهذا مناقض للوزن الصرفي الذي صيغ منه اسم الفاعل ، وكذلك اللفظ الثاني: أسهَّب ، فهو مسهَّب، واللفظ الثالث الشاذ : أَحَصَنَ، يكون مُحَصَّن (الحملوي، ١٢٠)، وذهب سيبويه قائلًا: إلى أنَّ مجرى اسم الفاعل ، إذا أرادو جريانه، فإنهم يريدون به المبالغة ، على وزن (فاعل) ، ومثل لذلك ، شَرَّاب ، ومِنَحَار (سيبويه، ١٤٠٢هـ، ١/١١٠) ، أمَّا الزمخشري فيقول: إنَّ اسم الفاعل إذا ريد العمل به فإنَّ هنالك شروطاً : من أهمها أن يكون دالاً على المعنى الدال عليه ، مقصود به الحال ، وكذلك الاستقبال ، كأن نقول: عُمُرُ ضارِبُ زيداً غداً (الزمخشري، ١٤٢١هـ، ٢٩٣)، وأيضا يصاغ اسم الفاعل ، ليس فقط من الثلاثي الصحيح ، وإنما يصاغ إذا كان ثلاثياً غير صحيح ، ويقسم على:- إذا كان مهموزاً ، والهمز على ثلاثة أقسام: منه ما كان مهموزاً أوله ، نحو : أخذ ، فإنَّ الهمز قد وقع في أول الفعل، ومنه ما كان مهموزاً في أوسطه نحو: سأل، فإنَّ الهمز قد جاء في وسطه ، لذا عدا اسم فاعل من الثلاثي الصحيح، ومنه ، ما كان مهموز الآخر، نحو : قرأ ، والذي تجدر الإشارة إليه ، إذا همزت فاء الفعل ، فإنَّ اسم الفاعل يُصاغ على هذه الهيئة: آخذُ، أمَّا في الحرفين السابقين، فلا يكون هنالك أيّ تبديل أو تغيير ، فنقول: (سائل) وكذلك نقول: (قارئ)؛ (الزمخشري، ١٤٢١هـ، ٢٩٣)، أمَّا إذا أردنا أن نبين سبب مجيء أول الحرف من الفعل ، عند صياغة اسم الفاعل من الفعل ، فإنَّ القاعدة تقول: إذا وجدت همزتان ، عند بداية الكلام ، وكانت الثانية في حالة السكون ، نقوم بإبدال الثانية مداً ، لتصبح من جنس حركة ما قبلها ف(أَمَنَ) ، في الأصل ، (أَمَنَ) فعند الالتقاء ، قلبت الهمزة الثانية ، وصارت مداً، نقصد بذلك ألفاً ، لأنَّ الألف جائست الفتحة ، بوصفها حركة الهمزة الأولى (الفرطوسي، ١٤٣٢هـ، ١٠١)، وكذلك يصاغ اسم الفاعل ، إذا كان مضعفاً ، ويصاغ إذ كان معتلاً، ولكل منهما هيئات مختلفة، وقواعد ومقاييس خاصة لكن الذي يمت الصلة في بحثنا هو صيغة الثلاثي الصحيح ، من اسم الفاعل ، على وزن (فاعل) ، كذلك فإنَّ الفاعل يشبه الصفة المشبهة والعكس صرفياً ونحوياً، فأمَّا صرفياً فإنَّ دلالة الصفة المشبهة على الحدث ، تكون بالفاعلية ، لا المفعولية ، ويكون تصرفها مثل اسم الفاعل ، وتعمل عمل اسم الفاعل ، أمَّا من الناحية النحوية فتكون محل الفعل، وتكون في موقع الفاعل، فإذا قلنا : فلانٌ حَسُنَ عمله كان تقديرنا : إنَّ فلاناً يَحْسُنُ عمله، ولها

أوزان تدلُّ على اسم الفاعل ومشاركة معه، فجميع أهل اللغة والعلم أسموها بالصفة المشابهة للفاعل للمعيارين اللذين ذكرتهما سواء صرفياً أم نحويًا (حلواني، ٢٦٩).

وورد في تفسير الآية المباركة من سورة الزمر: "﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ﴾ (سورة الزمر: آية: ٥٦)، المستهزئين بأهله ومحل (وَإِنْ كُنْتُ) نصب على الحال وأنا ساخر" (البيضاوي، ٤٦/٥)، فَإِنَّ النفس تتحسر أشد التحسر ، في البعد عن الله _ سبحانه وتعالى؛ لَأَنَّها قصرت عن رضى ربها وطاعته ، فهذا نتيجة الاستهزاء بدين الله _ سبحانه وتعالى ، والابتعاد عن الحق والصواب ، وهنا خص الَّذِينَ كانوا يستهزئون، بآيات ربهم ، وبما أرسل إليهم من الأنبياء اللذين يريدون إخراجهم من الظلمات التي كانوا فيها وإصلاحهم ، لكنهم أَبَوْا إِلَّا أَنْ يسخروا منهم ولم يتعظوا (البغوي، ١١١هـ، ٤/٩٨)، فالذي نراه أَنَّ الشخص المجرم ، يكون في يوم الحساب والعقاب والجزاء ، شديد التحسر ، وشديد التأنيب لنفسه عن كل عمل عمله ، حتى نراه يريد أن يكون من العابدين القانتين الطائعين والمحسنين، فالיום تجزى كل نفسٍ ما عملت ، لا مفر من حساب الله _ سبحانه وتعالى _ ، إِنَّمَا كنت تعمل في الدنيا عملاً ساخرًا، وتستهزئ بالمؤمنين فلا ينفك كل شيء (الدمشقي، ١٤٢٠هـ، ٥/١١٠)، و" أمَّا قوله : (وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ) أي أَنَّهُ ما كان مكتفياً بذلك التقصير بل كان من المستهزئين بالدين ، قال قتادة لم يكفه أن ضيع طاعة الله حتى سخر من أهلها ، ومحل (وَإِنْ كنت) نصب على الحال كأنه قال : (ما فَرَطْتُ في جَنبِ اللَّهِ) وأنا ساخر أي فرطت في حال سخريتي" (الرازي، ١٤٠١، ٧/٢٧)، "ومن الحشرات أن يرى الرجل عبده الذي حوَّله الله إياه جَلَّ وعَزَّ في الدنيا أقرب منزلة من الله جَلَّ وعَزَّ، أو يرى رجلاً يعرفه أعمى في الدنيا قد أبصر يوم القيامة وعمي هو. (وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ) قال أبو إسحاق: أي ما كنت إِلَّا من المستهزئين". (النحاس، ١٤٠٩هـ، ٤/١٤).

أمَّا في بيان المعنى الإعرابي للآية المباركة : (أن تقول)، "﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ﴾ (سورة الزمر: آية: ٥٦) ، فالمصدر المؤول «أن تقول» مفعول لأجله، أي: كراهة. «يا حسرتا» : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا، والياء مضاف إليه، والجار «على ما» متعلق بحال من الحسرة، «ما» مصدرية، والتقدير: يا حسرتا كائنة على تفريطي، والواو حالية، «إن» مخففة من الثقيلة مهمله، واللام الفارقة، وجملة «وَإِنْ كنت» حالية" (الخراط، ١٤٦٢هـ، ٣/١٠٧٨)، وقيل: (وَإِنْ كنت لَمِنَ السَّٰخِرِينَ) ، "الواو واو الحال ، (إن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير مستتر والتقدير : وإني كنت لمن الخاسرين . كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص والتاء ضمير متصل مبني على الضم اسم كان في محل رفع لَمِنَ السَّٰخِرِينَ: اللام الفارقة بعد إن المخففة من الثقيلة لأنها تفرقها من إن النافية ومن الساخرين جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن ، وجملة إنَّ واسمها وخبرها في محل نصب حال" (الكرباسي، ١٤٢٢هـ، ٧/٦٥).

المطلب الثاني: اسم المفعول :-

عرَّفَه (الزمخشري) قائلاً: "اسم المفعول هو الجاري على يُفَعْلُ من فعله ، نحو: مَضْرُوبٌ؛ لأنَّ أصله مُفَعَّلٌ ، ومُكْرَمٌ ، ومُنْتَطَلِقٌ به ، ومستخرَجٌ ، ومُدْحَرَجٌ، ويعمل عمل الفعل ، نقول: زيدٌ مَضْرُوبٌ غلامُه ، ومُكْرَمٌ جاره ، ومُسْتَخْرَجٌ متاعُه ، ومُدْحَرَجٌ بيده الحَجَرُ وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في أعمال مثناه ، ومجموعه، واشتراط الزمانين ، والاعتماد" (الزمخشري، ١٤٢١هـ، ٢٩٥).

وعرفه الشيخ (مصطفى الغلاييني) قائلاً:- اسم المفعول: "صفة تُؤخَذُ من الفعل المجهول، للدلالة على حَدَثٍ وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام" (الغلاييني، ١٤١٤هـ، ٣/١٨٢)، ويذهب (فاضل السامرائي) قائلاً: إنَّه لا فرق بين اسمي المفعول والفاعل، فكل ما قيل ويقال في اسم المفعول ، ينطبق على اسم الفاعل ، سواء أكانت دلالاته على الثبوت أم كانت دلالاته على الحدوث (السامرائي، ١٤٢٨هـ، ٥٢)، أمَّا سيبويه فينظر إلى اسم المفعول ويقول "دلالته على الثبوت أم كانت دلالاته على الحدوث (السامرائي، ١٤٢٨هـ، ٥٢)، أمَّا سيبويه فينظر إلى اسم المفعول ويقول "

وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف، والفتحة وليس اسم منها إلا و((الميم)) لاحقة أولاً مضمومة))" (سيبويه، ١٤٠٢هـ، ٣٣٢/٢).

وقيل : هو ما كان اسماً دالاً على الاشتقاق من المضارع في صيغته المبني للمجهول ، بضم أوله وفتح ما قبل الآخر، ويكون وصفاً ومدلولاً، لمن يكون عليه الفعل قد وقع ، ويشتهق أمّا من الثلاثي الصحيح على وزن (مفعول)، فنحو قولنا: **وَعَدَ: موعود ، قُتِلَ : مقتول ، كُتِبَ : مكتوب ، أكل : مأكول،** أما إذا الفعل أجوفاً فله قواعد خاصة:
أ. إذا كان مضارعه ، في أوسطه ، واواً ، أو ياءاً (عين الفعل) ، فاسم المفعول يكون على وزن مضارعه، فنقول: باع _ يبيع - مبيع ، ومن الفعل بيع - مبيوع أو مبيع .

ب. وإذا كان مضارعه ، أوسطه ألفاً (عين الفعل)، فاسم المفعول ، يكون على الوزن السابق، ثم نعيد الألف إلى أصلها عن طريق المصدر فنقول: **هاب - يُهَابُ - مهيب (الراجحي، ٦)**، أمّا في موضوع بحثنا فعندما تناولنا ، اسم المفعول للفظ (سخر) في الاستعمال القرآني ، فلم ترد من أبنية اسم المفعول إلا صيغتان فيما يتعلق ب(سخر) وهاتان الصيغتان هما :-
أولاً: " مُفْعَلٌ : من الفعل المبني للمجهول ((أَفْعَلُ - يُفْعَلُ)) نحو: **أَخْرَجَ فَهُوَ مُخْرَجٌ ، وَأَقِيمَ فَهُوَ مُقَامٌ .**
ثانياً: مُفْعَلٌ : من ((فَعِلٌ - يُفْعَلُ)) نحو: **جُرِبَ فَهُوَ مُجْرَبٌ، وَخَيْرٌ فَهُوَ مُخَيْرٌ "** (الحديثي، ١٣٨٥هـ، ٢٨١).

وقد ورد اسم المفعول، بلفظ (سخر) في الاستعمال القرآني، (٤ مرات) على وزن (مُفْعَلٌ)، على النحو الآتي: (إبراهيم، ٤٠٧).

ت	السورة	رقم الآية	الآية	اسم المفعول
١	البقرة	١٦٤	﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	المُسَخَّر
٢	الأعراف	٥٤	﴿وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾	مُسَخَّرَات
٣	النحل	١٢	﴿وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	مُسَخَّرَات
٤	النحل	٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	مُسَخَّرَات

ورد في تفسير الآية المباركة ، من سورة البقرة : **"(والسحاب))** وهو المتراكم في جهة العلو من جوهر ما بين الماء . الهواء المنسحب في الجو **((المسخر))** أي بها ، من التسخير وهو إجراء الشيء على مقتضى ما سخر له **((بين السماء والأرض))** لا يهوى إلى جهة السفلى مع ثقله يحمله بخار الماء ، كما تهوى بقية الأجرام العالية حيث لم يكن لها ممسك محسوس ولا ينقشع مع أن الطبع يقتضى أحد الثلاثة: فالكتيف يقتضي النزول ، واللطيف يقتضي الصعود ، والمتوسط يقتضى الانتشاع **"(البقاعي، ١٩٦/٢)**، وجاء في بيان المعنى الإعرابي للآية المباركة: **"المسخر بين السماء والأرض: المسخر صفة للسحاب مجرور مثلها بالكسرة بين ظرف مكان متعلق بالمسخر منصوب على الظرفية . السماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه : الكسرة . الواو: عاطفة . الأرض: معطوفة على ((السماء)) مجرورة بالكسرة" (بهجت عبد الواحد صالح، ٢٠٨/١)**. وقيل أيضاً : **إنَّ الرياح تتصرف من كل مكان واتجاه فتأتي بالسحاب إلى الأرض هذه كلها من دلائل قدرة الله - سبحانه وتعالى - ، لكنهم لا يصغون ولا يتفكرون ، وهذه كلها دلائل على أَنَّ الله - سبحانه وتعالى - واحدٌ أحدٌ لا شريك له (الزجاج، ١٤٠٨ هـ، ٢٣٧/١)**. وجاء في التفسير **﴿ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾**

(سورة الأعراف: آية: ٥٤) "قال الأخفش: معطوف على السماوات . وقرأ ابن عامر برفعها كلها على الابتداء والخبر، والمعنى على الأول: خلق الشمس والقمر والنجوم حال كونها مسخرات، وعلى الثاني الإخبار عن هذا التسخير" (الشوكاني، ١٤٠٦هـ، ٢/٢٩٩)، فإله - سبحانه وتعالى - هو الذي خلق كل شيء، وهو الخالق وليس له شريك، فيستحيل أن يكون لديه شريك في خلق السماوات والأرض، وإثماً له القدرة والغلبة وحده (السعدي، ١٤٢٢هـ، ١٩١)، وقيل: "(مسخرات)) حال، أي: مذللات" (النسفي، ٣٧١/١)، وفي بيان المعنى الإعرابي، للآية المباركة: "الشمس: معطوف على ((السماوات)) مسخرات: حال من المفاعيل . بأمره: متعلقان باسم المفعول مسخرات" (بارتجي، ١٤٢٣هـ، ١٦٥)، وفي سورة النحل: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة النحل: آية: ١٢) (بأمره أي: مذللات (بأمره) أي بإذنه (إن في ذلك لآيات) أي: لعبرات (لقوم يعقلون) أي: لمن له ذهن الإنسانية" (السمرقندي، ٢/٢٣٠)، وورد أيضاً في موضع آخر من الإعراب ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، النجوم: مبتدأ. مسخرات: خبر" (بارتجي، ١٤٢٣هـ، ٢٧٦)، أمّا الدعاس في إعرابه فيقول: "﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ مبتدأ وخبر" (الدعاس، ١٤٢٥هـ، ٢/١٥٣). وورد في تفسير الآية المباركة: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة النحل: آية: ٧٩)، إِنَّ الآية بينت قدرة الله _ سبحانه وتعالى _ ألم يتفكروا في الخلق، كيف جعل الله _ سبحانه وتعالى _ الطيور بكل أنواعها التي تطير، وذلك لها كل شيء، عن طريق الهواء المنتشر بين السماء والأرض، الذي يذهب بها لمسافات بعيدة، ويأتي بها من مسافات بعيدة، هذا كله بتدبير وتذليل الخالق المبدع، وعن كعب الأخبار قال: جعلت المسافة التي يصعد بها الطير قرابة اثني عشر ميلاً، وهذا هو المحدد لها، وجعل فوقها المساك، ومن ثم جعل فوق المساك السماء العليا (البغوي، ١٤١١هـ، ٥/٣٥)، وجاء في المعجم اللغوية: الإمساك: قال الخليل: المسك، من مسك يمسك يمسكهن إمساكاً، وهو السوار الذي هو الذبل، الذي يكون في أيادي النساء، الذي يمسك اليد، ويكون كالسوار، ومسكت الشيء: منعتة عن الخروج (الفراهيدي، ٣١٨/٥)، وقال ابن فارس: "(مَسَكَ) الْمَيْمُ وَالسَّيْنُ وَالْكَافُ أَضْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ أَوْ تَحْبِيسِهِ. وَالْبَحِيلُ مُمْسِكٌ. وَالْإِمْسَاكُ: الْبُخْلُ؛ وَكَذَا الْمَسَاكُ وَالْمَسَاكُ وَالْمَسِيكُ: الْبَحِيلُ أَيْضًا وَرَجُلٌ مُسَكَّةٌ، إِذْ كَانَ لَا يَغْلُقُ بِشَيْءٍ" (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٥/٣٢٠) وقيل: أنهن لا ينزلن إلى الأرض إلا بإرادة الله - سبحانه وتعالى -، لأن هذه الآية من آيات القدرة الإلهية، كيف أن رب العزة والجلالة، جعل لهن الأجنحة والأذنان، وجعلها منفردة ممددة، وجعل عظام الطيور، قليلة الخفة، أخف من سائر المخلوقات؛ لكي تستطيع بخفتها بما تملك من الأجنحة، تسبح في الهواء؛ لأنه إذا لم تكن خفيفة، فلا تستطيع تحمل ثقل الهواء الذي تحتها، وعربت ((مسخرات)) هنا: حال، أمّا جملة (مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) فعربت حال ثانية (أبن عاشور، ١٩٨٤م، ١٤/٢٣٥)، وقيل: "مُسَخَّرَاتٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم" (الكرباسي، ١٤٢٢هـ، ٤/٣٤٨).

المطلب الثالث: صيغ المبالغة:

المدخل:

الذي نعلمه أن في اللغة العربية وردت الكثير من الأوزان، وهذه الأوزان تخرج لدلالات متعددة تختلف من وزن لآخر؛ لأن كل واحد من هذه الأوزان، يعطي معنا مختلفاً عن المعنى الآخر، فعندما نقول: (تائب)، ونقول: (تواب)، هل كلاهما في الوزن متشابهان، نقول: (تائب) اسم فاعل، أمّا (تواب) فصيغة مبالغة، على وزن (فَعَال) هذا من ناحية البنية الصرفية والوزن، أمّا إذا بحثنا ورجعنا وتتبعنا معنى الصيغتين، فنحن نرى أن كل وزن أعطى معنى يختلف عن المعنى الآخر، ف(تائب)، هو الإنسان الذي تاب مرة واحدة فقط، أمّا (تواب) فصيغة مبالغة على وزن (فَعَال) من اسم الفاعل، هو الإنسان الذي كلما عمل ذنباً رجع وحاسب نفسه ورجع إلى طاعة الله سبحانه وتعالى وكلما شعر أنه

انحرف أيضا ، رجع إلى طاعة الله - سبحانه وتعالى - أي الذي نفهمه هو كثير التوبة . ولقد أشار (ابن فارس) في (معجم مقاييس اللغة) قائلاً: (توب) التاء ، والواو ، والباء كلمة واحدة ، فإن معناها هو الرجوع إلى الشيء ، نقول: تاب من المعصية التي كان فيها دلالة على الرجعة ، فعندما نقول: تائب : أي رجع إلى طاعة الله - سبحانه وتعالى - ومرضاته مرة واحدة وأخيرة ، وعندما نقول: أي كثير الرجوع والتائب من نفسه إلى ربه (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ١/٣٧٥)، وأيضاً لها أوزان أخرى ليس فقط تائب وتواب ، متابه ، توبة و... قال تعالى: ﴿ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (سورة التحريم: آية: ٨).

ورد في تفسير الآية المباركة أن من الفرائض التي فرضها الله - سبحانه وتعالى - على كل من كان مسلماً ومسلمة ، هي (التوبة) ، وهي تأتي عن طريق المعصية ، التي يرتكبها الإنسان، وبالتالي يحس بالندم ، ويرجع إلى طاعة ربه ، بشرط أن لا يرتكبها مرة أخرى ، ولا يعاودها ، ويدخل فيها الصلاة تسمى التوبة ؛ لأنها فريضة أوجبها الله - سبحانه وتعالى - والتوبة لها شروطها ، فإذا فعل الذنب ، بعد أن تاب ، فالتوبة الأولى لا تسمى بالعودة بل الثانية ، هذا ما قاله المفسرون (الثعالبي، ١٤١٨هـ ، ٥/٤٥١)، والتوبة النصوح : على وزن (فَعُول) صيغة مبالغة لاسم المفعول ، على وزن (فَعُول)، وهي تعتبر التوبة النقية المخلصة إلى الله - سبحانه وتعالى - ليس بعدها توبة ، وهي تدفع ما قبلها من السيئات والذنوب (مغنية، ٣٦٦/٧) .

وقال الخليل: "توب: تُبْتُ إلى الله تَوْبَةً وِثَاباً، وأنا أَتُوبُ إلى الله لِيَتُوبَ عَلَيَّ قَابِلُ التَّوْبِ، أي قابل التَّوْبَةِ، تطرح الهاء. والتَّوْبَةُ: الاستِحْيَاءُ، يقال: ما طَعَامُكَ بِطَعَامِ تَوْبَةٍ، أي لا يُسْتَحْيَى مِنْهُ وَلَا يُحْتَسَمُ." (الفراهيدي، ١٤٢٤هـ ، ٢/١٤١)، وجاء في لسان العرب لابن منظور: التوبة : هي أن يرجع العابد لله - سبحانه وتعالى - من ذنبه الذي أذنبه إلى ربه نادماً متحسراً ، وسمى (رب العزة والجلالة) بالتواب الذي يتوب على عبده بفضله وكرمه وإحسانه ورحمته الواسعة (ابن منظور، ١٤١٩هـ /٢٣٣).

يرى الدكتور (هادي نهر) في كلامه عن صيغ المبالغة : "يحوّل (اسم الفاعل) إلى صيغ سماعية متعددة بقصد الدلالة على التكثر في حدث صيغة فاعل كما أو كيفاً ؛ لأنَّ صيغة فاعل محتملة للقلة والكثرة ، وصيغة المبالغة تأكيد للمعنى وتقويته والمبالغة فيه فأنت حين تقول : (إبراهيم، صائم، قائم) ليس في لفظتي فاعل (صائم وقائم) ما يشير إلى أن إبراهيم كثير الصيام والقيام أو قليله ، فإذا كان كثير الصيام كثير القيام: قلت : إنَّه صَوَّامٌ قَوَّامٌ" (هادي نهر، ٢٢٤-٢٢٥). وقال المبرد "اعلم أنَّ الاسم (من) (فعل) على (فاعل) ؛ نحو قولك: ضرب فهو ضارب، وشتم فهو شاتم وكذلك (فعل) نحو: علم فهو عالم، وشرب فهو شارب. فإن أردت أن تُكثِّرَ الفعل كان للتكثير أبنية. : فمن ذلك (فَعَال) تقول : رجل قَتَّلَ، إذا كان يُكثِّرُ القَتْلَ . فأما قَاتِلٌ فيكون للقليل والكثير؛ لأنَّه الأصلُ وعلى هذا تقول: رجل ضَرَبَ وشَتَمَ" (المبرد، ١٤١٥هـ، ٢/١١٢).

ويطرح الدكتور فاضل السامرائي سؤالاً ما السبب في مجيء الصيغ المختلفة؟ ولماذا القرآن الكريم أتى بصيغ مختلفة ومتعددة ، فمرة يقول: غافر ، مرة يقول ، غَفَّار ، مرة يقول: غفور ، ومرة يقول: الغفور؟ (السامرائي، ١٤٢٨هـ، ٩٢).

فنرى (أبا هلال العسكري) يجيب على ذلك ونحن: إذا كانت الألفاظ جميعها ، جاءت بصيغ متعددة ، هذا لا يدل على أنها مختلفة ، فمن الممكن أن تكون لغة القوم واحدة ، ودلالة هذه الألفاظ واحدة في معناها ، وعدم استحالتها ، كما توهم كثير من اللغويين والنحويين، ف(غافر) ، الله - سبحانه وتعالى - يغفر الذنوب ممكن أن تكون صغيرة ، وغفار : يغفر الذنوب ممكن الذنوب الكبيرة ، فمجيء الصيغ بهذا الشكل ؛ دلالة على تأكيد الفعل وإعطاءه القوة (العسكري، ١٤١٢هـ، ٢٤)، وقد أشار ابن فارس إلى مادة (غفر) : "(غَفَّرَ) الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ عِظْمٌ بِأَبِيهِ السَّنْرُ، ثُمَّ يَشْدُ عَنْهُ مَا يُدَكَّرُ. فَالْعَفْرُ: السَّنْرُ. وَالْعَفْرَانُ وَالْعَفْرُ بِمَعْنَى. يُقَالُ: غَفَّرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَمَغْفَرَةً وَغَفْرَانًا" (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٤/٣٨٥) . وقيل: "إنَّ

المبالغة تفيد التنصيص على كثرة المعنى كماً أو كيفاً ولكن هل هي مستوية في المعنى أو متفاوتة بأن تكون الكثرة المستفاد من فعّال مثلاً أشد من الكثرة المستفاد من فعول مثلاً . لم أر في ذلك نقلاً. وقد يؤخذ من قولهم زيادة البناء تدل على زيادة المعنى أبلغية فعّال ومفعال على فعول وفعل، وأبلغية هذين على فعّال فتدبر" (الشافعي، ١٤١٧هـ، ١/٤٤٦) .

أما ابن جني فيرى أنّ المبالغة هي زيادة في المعنى تقتضي زيادة في بناء اللفظ فإذا أرادوا المبالغة في ذلك ، قالوا : وَضَاءً ، وَجَمَّالٌ فزادوا في اللفظ هذه الزيادة لزيادة معناه" (العزوي، ١٤٣٣، ٧٣)، أمّا الوزن الصرفي لصيغة المبالغة فالذي جاء في القرآن الكريم للفظ (سخر) ، لم يذكر إلا مرتين فقط ، جاء على وزن (فعلٍ) ، (سِخْرِيٌّ) ، وهو من المبالغة لاسم المفعول (أحمد مختار عمر، ١٤٢٣هـ، ٢٣٣):

ت	السورة	رقم الآية	الآية	صيغة المبالغة
١	المؤمنون	١١٠	﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾	سِخْرِيٌّ
٢	ص	٣٨	﴿اتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ﴾	سِخْرِيٌّ

ورد في التفسير:- أي أنكم كنتم تتخذون المؤمنين ، هزوا وضحكا ، حتى نسيتم أنفسكم ؛ لاستهزائكم وسخريتكم من الذين آمنوا (الفيض الكاشاني، ١٤١٨هـ ٨٣٣/٢)، فالله سبحانه وتعالى - حذر الكافرين الذين يسخرون من المؤمنين بالعذاب الأليم ولقد وصف الله سبحانه أهل العذاب بأنهم يُجرون في النار على وجوههم إهانة لهم ومبالغة في ألمهم، وقد جمع السعير بلفظ(سُغِر) لإظهار القوة والشدة(الشجيري، ٢٠١٩م، ٨) ، وقيل: سِخْرِيًّا، جاءت هنا مفعول به ثاني ، للفعل اتَّخَذَ (العكبري، ١٥٢/٢) .

الخاتمة

وفي الختام أحمّد الله على منّه ونعمه الواسعة ، ولابد من ذكر النتائج التي توصلت إليها:-

١. إنّ السخرية من الله - سبحانه وتعالى - هي الإصلاح الذي أراده لعباده جميعهم ، وجميع مخلوقاته من خلال التسخير والتذليل والانتقاع من جميع ما خلقه الله في السماوات والأرض.
٢. إنّ السخرية من الله - سبحانه وتعالى - للمؤمنين هي التبسيط والتذليل لهم، أما الكافرين فتعني السخط والغضب الإلهي والعذاب الأليم.
٣. وردت بنية المشتقات للفظ (سخر) في القرآن الكريم (٧) مرات ، وكانت دلالاتها متعددة.
٤. إنّ السياق القرآني له دور كبير عن كشف وبيان المعنى الذي جاءت به لفظ (سخر) ومشتقاته في القرآن الكريم.
٥. جاء لفظ (سخر) بصيغة اسم الفاعل مرة واحدة فقط وكانت دلالاته الاستهزاء والسخرية من الآخرين.
٦. جاء لفظ (سخر) بصيغة أسم المفعول واعطى دلالة الانتقاع والتذليل للإنسان .
٧. مجيء لفظ (سخر) بصيغة المبالغة ؛ لإعطاء المعنى أكثر قوة .

هامش تعريفي

١. الزجاج: أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي ولادته(٢٤١هـ-٨٥٥م) ووفاته (٣١١هـ-٩٢٣م)، نحوي من العصر العباسي ، صنف العديد من الكتب أهمها:(معاني القرآن وإعرابه) و(العروض) و(الألمالي في النحو) و(النوادر) وغيرها من التصانيف.

٢. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ، ولد في زمخشتر تركمانستان سنة (٤٦٧هـ-١٠٧٤م) وتوفي سنة (٥٣٨هـ-١١٤٣م) برع في الآداب ، وصنف التصانيف من أهمها: - (أساس البلاغة) في اللغة و (المفصل في صناعة الأعراب) في النحو، و (تفسير الكشاف) في التفسير ، و (الرائض في علم الفرائض) في الفقه ، و (مشتبه أسامي الرواة) في الحديث.
٣. المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ينتهي نسبه بثمانية ، وهو عوف بن أسلم من الأزدي، أبو العباس، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، المعروف بالمبرد مولده بالبصرة ووفاته ببغداد، ولادته (٢١٠ - ٢٨٦هـ) ، ووفاته (٨٢٦ - ٨٩٩م)، من تصانيفه : (الكامل في اللغة والأدب) من الكتب الرائدة في فن الأدب، و (الفاضل) و (المقتضب) يقع في ثلاثة أجزاء ضخمة تناول فيه موضوعات النحو والصرف بأسلوب واضح و (شرح لامية العرب) و (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) وغيرها من التصانيف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم ،الدكتور حمدي بدر الدين ،(د.ت)، معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم ،(د.ط)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
٢. ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن أبي بكر المصري ،(١٤٣١هـ)، الكافية في علم النحو والشفافية في علمي التصريف والخط، (د.ط)، مكتبة الآداب - القاهرة.
٣. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر ،(١٩٨٤م)، التحرير والتنوير،(د.ط) الدار التونسية للنشر - تونس.
٤. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا ،(١٣٩٩هـ)، معجم مقاييس اللغة ،(د.ط)، دار الفكر .
٥. ابن منظور ، الإمام العلامة ،(١٤١٩هـ)، لسان العرب، ط٣، إحياء التراث العربي(بيروت - لبنان).
٦. احمد مختار عمر ، (١٤٢٣هـ)، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقرأته ،ط١، مكتبة سطور .
٧. الأسترابادي ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن،(١٤٠٢هـ)، شرح الرضي على الكافي ، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت - لبنان).
٨. الأتصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام،(١٣٨٣هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط١١، المكتبة التجارية- مصر .
٩. بارتجي، محمد نوري بن محمد ،(١٤٢٣هـ)، اللياقوت والمرجان في إعراب القرآن، ط١، دار الأعلام (الاردن - عمان).
١٠. البغوي، الإمام محيي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود،(١٤١١هـ)، معالم التنزيل،(د.ط)، دار طيبة-الرياض.
١١. البقاعي ، الإمام المفسر برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر ،(د.ت)، نظم الدرر في تناسب الآيات والصور ، (د.ط)، دار الكتب الاسلامي - القاهرة.
١٢. البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد ،(د.ت)، تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت - لبنان).
١٣. الثعالبي، الإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد ،(١٤١٨هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن المسمى (تفسير الثعالبي) ، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت - لبنان).
١٤. الحديثي ، خديجة عبد الرزاق ،(١٣٨٥هـ)، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ط١، مكتبة النهضة بغداد.
١٥. حلواني ، د. محمد حنير،(د.ت) ، المعنى الجديد في علم الصرف، ط١، دار الشرق العربي (بيروت - لبنان).
١٦. الحملاوي ، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ،(د.ت)، شذا العرف في فن الصرف،(د.ط)، دار الكيان - الرياض.
١٧. الخراط، أ. د. أحمد بن محمد ،(١٤٢٦هـ)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، (د.ط)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة.
١٨. الدعاس، أحمد عبيد،(١٤٢٥هـ)، إعراب القرآن الكريم ، (د.ط)، دار المنير ودار الفارابي - دمشق الأولى.
١٩. الدمشقي ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير،(١٤١٨هـ) ، تفسير القرآن العظيم، ط١، دار طيبة .
٢٠. الراجحي، الدكتور عبدة،(١٤٠٤هـ)، التطبيق الصرفي،(د.ط)، دار النهضة العربية(بيروت - لبنان).
٢١. الرازي، الإمام محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشهور ،(١٤٠١هـ)،التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، ط١، دار الفكر (بيروت - لبنان).
٢٢. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق،(١٤٠٨هـ)، معاني القرآن وإعراجه، ط١، عالم الكتب -بيروت.
٢٣. الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر ،(١٤٢١هـ)، المفصل في صناعة الإعراب ، ط١، دار الكتاب المصري (القاهرة) ،دار الكتاب اللبناني - بيروت.

٢٤. السامرائي، الدكتور فاضل، (١٤٢٨هـ)، معاني الأئمة العربية، ط٢، دار الأعمار.
٢٥. السعدي، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر، (١٤٢٢هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط١، مكتبة العبيكان - الرياض.
٢٦. السمرقندي، أبو الليث نصر بن أحمد بن إبراهيم، (د.ت)، تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم)، (د.ط)، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان).
٢٧. سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (١٤٠٢هـ)، الكتاب، ط٤، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي - الرياض.
٢٨. الشافعي، محمد بن علي الصبان، (١٤١٧هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان).
٢٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (١٤٠٦هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، ط٤، دار المعرفة (بيروت - لبنان).
٣٠. صالح، بهجت عبد الواحد، (١٤١٤هـ)، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ط١، دار الفكر (عمان - الأردن).
٣١. عبد الغني، أيمن أمين، (٢٠٠٧م)، الصرف الكافي، ط٥، دار التوقيفية للتراث - القاهرة.
٣٢. العزاوي، صادق بريس كيطان، (١٤٣٣هـ)، خطاب الكافرين في القرآن الكريم دراسة في الدلالة المعجمية للصيغ الصرفية (رسالة ماجستير)، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب.
٣٣. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهرا، (١٤١٢هـ)، الفروق اللغوية، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
٣٤. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (د.ت)، إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، (د.ط)، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان).
٣٥. الغلابيني، الشيخ مصطفى، (١٤١٤هـ)، جامع الدروس العربية، ط٣٠، المكتبة العصرية (صيدا - بيروت).
٣٦. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمر، (١٤٢٤هـ)، كتاب العين، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان).
٣٧. الفرطوسي، د. صلاح مهدي، (١٤٣٢هـ)، المهذب في علم الصرف، ط١، مطابع بيروت الحديثة.
٣٨. الفيض الكاشاني، المولى محمد محسن، (١٤١٨هـ)، الأصفى في تفسير القرآن، ط١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.
٣٩. الكرياسي، محمد جعفر الشيخ إبراهيم، (١٤٢٢هـ)، إعراب القرآن، ط١، دار ومكتبة الهلال (بيروت - لبنان).
٤٠. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، (١٤١٥هـ)، المقتضب، (د.ط)، إحياء التراث العربي - القاهرة.
٤١. النحاس، الإمام أبو جعفر، (١٤٠٩هـ)، معاني القرآن وإعرابه، ط١، مركز إحياء التراث العربي - مكة المكرمة.
٤٢. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، (د.ت)، تفسير النسفي، (د.ط)، دار الكلم الطيب - بيروت.
٤٣. هادي نهر، (٢٠١٠م)، الصرف الوافي، ط١، عالم الكتب (أربد - الأردن).
٤٤. مغنية، محمد جواد، (د.ت)، التفسير الكاشف، ط٤، دار الأنوار (بيروت - لبنان).
٤٥. الشجيري، أ. م. د. علاء حسين، (٢٠١٩م)، صورة الأئم في الآخرة، العدد السابع والثلاثون (الجزء الأول).